

تفسير البيضاوي

120 - { إن إبراهيم كان أمة } لكمالها واستجماعها فضائل لا تكاد توجد إلا مفرقة في أشخاص كثيرة كقوله : .
(ليس من أ [] بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد) .
وهو رئيس الموحدين وقدوة المحققين الذي جادل فرق المشركين وأبطل مذاهبهم الزائفة بالحجج الدامغة ولذلك عقب ذكره بتزييف مذاهب المشركين من الشرك والطعن في النبوة وتحريم ما أحله أو لأنه كان وحده مؤمنا وكان سائر الناس كفارا وقيل هي فعلة بمعنى مفعول كالرحلة والنخبة من أمه إذا قصده أو اقتدى به فإن الناس كانوا يؤمنونه للاستفادة ويقتدون بسيرته كقوله : { إنني جاعلك للناس إماما } { قانتا [] } مطيعا له قائما بأوامره { حنيفا { مائلا عن الباطل } ولم يك من المشركين } كما زعموا فإن قريشا كانوا يزعمون أنهم على ملة إبراهيم